

فئة ثابتة



الدكتور حافظ الننتشة . من الطب إلى خدمة المجتمع

الخليل/نزار الفالوجي

ولد الدكتور حافظ الننتشة عام ١٩٢٤ في حارة السواكنة في منطقة الزاهد في مدينة الخليل. التحق بمدرسة الإصلاح الإسلامية، ثم انتقل إلى مدرسة باب الزاوية الابتدائية ثم إلى المدرسة الرشيدية والتي أتم فيها التعليم حتى الصف الثاني ثانوي.

اختار الدكتور حافظ دراسة الطب في مصر فالتحق بكلية طب قصر العيني في جامعة القاهرة عام ١٩٤٥. وفي تلك الأيام كانت حكومة الانتداب البريطاني ترسل البعثات للدراسة لمن أراد الالتحاق بسلك التعليم، ترسلهم إلى الكلية العربية في القدس والمدرسة الرشيدية في القدس. وفي عام ١٩٥١ تخرج وبقي في مصر لسنتين أخريين ثم عاد إلى وطنه ليضطلع عيادته في باب الزاوية مؤثراً العمل الحر على العمل في وزارة الصحة الأردنية، حيث عرض عليه أيامها وزير الصحة د. مصطفى خليفة أن يعمل معاً ضمن كوادرات الوزارة ولكنه فضل العودة إلى أهله وبلده.

شارك الدكتور حافظ في تأسيس عدد من الاتحادات والمؤسسات في مدينة الخليل وتقلد عدة مناصب، منها أنه كان أحد المؤسسين لرابطة الجامعيين في الخليل منذ قيامها عام ١٩٥٣ وشغل منصب أمين الصندوق طيلة السنوات ١٩٥٣-١٩٦٠ لثماني دورات باستثناء دورة عام ١٩٥٧، وكذلك نال عضوية منصب الهيئة الإدارية لدورة عام ١٩٦٣. وصار د. حافظ عضواً في مجلس بلدية الخليل المكون من ثمانية أعضاء وذلك بالتزكية للدورة (١٩٥٥/١٠/٣-١٩٥٩/١/١٦) لكنه أعلن استقالته في ١٩٥٦/١/١٦ بسبب نجاحه كعضو في مجلس النواب الأردني.

وكان د. حافظ يمثل جماعة الإخوان المسلمين (سواء في الضفة الشرقية أو الغربية) وذلك في الدورتين ١٩٥٦، ثم انتخب عضواً في الوفد الفلسطيني لهيئة الأمم برئاسة أحمد الشقيري عام ١٩٦٣.

في عام ١٩٧٦ تأسست جمعية أصدقاء المريض برئاسة د. حافظ وكانت تهدف إلى إقامة مستشفى أهلي في الخليل.

وأشرف الدكتور على تأسيس والمشاركة في عدة مراكز طبية ومستوصفات منها مستوصف الإخوان المسلمين، كما قامت جمعية أصدقاء المريض برئاسة د. حافظ ١٩٧٨ بإنشاء المركز الطبي الأساسي في سوق فلسطين. كما تم إنشاء مستوصف الطوارئ (الأمير سليمان) في شارع عين سارة تحت رعاية جمعية أصدقاء المريض.

عين د. حافظ عضواً في مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس منذ عام ١٩٨٢ من قبل الحكومة الأردنية، وكان ولا زال أحد أعضاء الهيئة الإسلامية العليا في القدس.

وسعت جمعية أصدقاء المريض برئاسة د. حافظ إلى عمل مستشفى أهلي في مدينة الخليل، فقامت بشراء أرض تبرعت بجزء من ثمنها بلدية الخليل وقطعة أخرى تبرع بها سكان مدينة الخليل والفلسطينيون في الأردن.

للدكتور حافظ أربع بنات وخمسة أولاد وتوفيت زوجته قبل سنوات. ■

مستوطنون يسممون بئراً للمياه

صعد المستوطنون الصهاينة مؤخراً من اعتداءاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين في محافظة الخليل، وقاموا بتسميم بئر للمياه يرتاده ٤٠٠ نسمة في منطقة التوانة في بلدة يطا، جنوب الخليل.

وقالت مصادر محلية في القرية إن عدداً من المستوطنين حضروا من مستوطنة «معاون» القريبة وألقوا بدجاجات ميته ومسمومة في البئر، بهدف قتل السكان إلا أن أمرهم اكتشف من قبل السكان القريبين.

وقالت مصادر اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي إن المستوطنين سبق وأن نفذوا اعتداءات أخرى وألقوا زيوتاً محروقة في هذه البئر ووضعوا حوله أعلافاً مسمومة للأغنام التي تترتده.

وأوضحت المصادر أن وضع السموم ترافق مع وجود مخيم صيفي قريب به أكثر من مائة طفل يشربون من هذه البئر، إلا أن مشيئة الله كانت أقوى من المخطط الصهيوني حيث تم اكتشاف السم قبل وصول الأطفال.

وأوضحت مصادر محلية في القرية أن أربعة مستوطنين مسلحين كانوا يتجولون في المنطقة، وتحديدًا بالقرب من بئر المياه المسموم، حيث تبين بعد الكشف على بئر المياه، وجود مواد سامة داخله إلى جانب طيور دجاج نافقة مغموسة بمواد كيميائية غريبة، مشيرين إلى أن قوات الشرطة والإدارة



العسكرية الصهيونية، هرعت إلى المنطقة، وشرعت بالتحقيق في الحادث.

وهذا الاعتداء ليس الأول على المواطنين في الخليل من قبل المستوطنين، بل قام مستوطنون البلدة القديمة بالاستيلاء على عدد من المنازل والاعتداء على المواطنين هناك بحماية من جيش الاحتلال، فيما قام مستوطنون آخرون بقطع المياه عن بلدة يطا. ■

اغتيال مسؤول في الجهاد الإسلامي

اغتالت قوات صهيونية خاصة نعمان طحاينة، المسؤول البارز في حركة الجهاد الإسلامي، حين فتحت النار عليه أثناء خروجه من إحدى مستشفيات جنين حيث كان يُعالج لإصابته بمرض القلب. فقد قامت قوة من جيش الاحتلال متخفية بسيارة مدنية بإطلاق النار على المجاهد طحاينة قرب المستشفى الأردني في المدينة مما أدى إلى استشهاده.

وبعدها قامت القوة الصهيونية بإغلاق المنطقة بشكل كامل، فيما سارعت أكثر من عشرين آلية عسكرية صهيونية إلى المنطقة وحاصرت المنطقة بشكل كامل وأطلقت النار في جميع الاتجاهات.

وفور شيوع الخبر انطلقت مسيرة حاشدة في مخيم جنين للتنديد بالجريمة البشعة وطالبت الجماهير الغاضبة بالثأر لدماء الشهيد طحاينة، وتلقين العدو درساً لا ينساه.

وتتهم السلطات الصهيونية الشهيد طحاينة بأنه العقل المدبر للعمليات العسكرية لسرايا القدس في الضفة الغربية. ■